

اثر استخدام أنموذج كولنز وستيفنس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي

كلية التربية/جامعة ديالى

م . د . خالد جمال حمدي

مشكلة البحث :

يشهد عصرنا الحالي تطوراً هائلاً وسريعاً في مجال التعليم وذلك نتيجة للتقدم الذي ساد العالم كله لذا أصبح لزاماً علينا ان نتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم ونماذج التعليم التعليمي والتعلمي ووسائله ونظمه والاخذ بأفكار المنظرين المحدثين امثال (جاليه ، ودرافير ، وميرل ، كولنز وستيفنس ، رايجليوث) وغيرهم واعتماداً على مايتناسب منها والتعليم بكل جوانبه الانسانية والعلمية والفنية وتطويرها باسلوب علمي وتقني حديث .

كذلك الحال مع طرائق التدريس فقد اولت لها التربية الحديثة اهمية كبيرة اعدتها من اهم الاركان التي تبنى عليها العملية التعليمية ، فطريقة التعليم والمادة المقررة تمثلان شيئين مترابطين متلازمين فلا يمكن اىصال أي جزء من المادة للمتعلمين الا من خلال (طريقة معينة) ولا يمكن مد المتعلم بأي خبرة الا من خلال طريقة ايضاً فكلاهما متمم للآخر ومكمل له (ابو هلال ، ص ٣٥) لذا التمس الباحث من خلال خبرته المتواضعة اطلاعه على الكثير من الادبيات والدراسات السابقة وعمله في حقل التدريس ان الطلاب يميلون الى الحفظ الالي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كغاية والشكوى من ان هذه المادة بعيدة عن حياتهم الواقعية بحكم الموضوعات التي يدورون حولها العائدة الى الماضي سواءً البعيد او القريب. يلاحظ ايضاً ان الطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية يتنافسون على تحصيل الدرجات وعلى نيل اهتمام المدرسين ويصبح هدفهم التحصيل فقد دون الاستعانة بعضهم ببعض من اجل تبادل المعرفة وبالنتيجة لا يخلق جو من المنافسة العلمية وهذا يعني انهم يشجعون بعضهم بعضاً من اجل التحصيل العلمي .

فمشكلة البحث الحالي تتمثل بوجود حاجة لتحسين هذه الطرائق والأساليب المتبعة في التدريس وبالنظر لضعف فاعلية طرائق التدريس الذي أشارت الية الدراسة الأستطلاعية في تحصيل الطلاب لجأ الباحث الى أنموذج تعليمي مهم هو نموذج (كولنز وستيفنس) الذي يعد خطوة جديدة لتطوير التدريس لمنهج التاريخ الإسلامي للصف الثاني المتوسط والي لم يجرب بعد هذا الميدان على حد علم الباحث .

اهمية البحث :

يعد التاريخ عنصراً اساسياً من عناصر المنهج الدراسية في التعليم العام ويحتل مكانة مرموقة وسط مناهج المواد الاجتماعية اذ يعنى بدراسة الماضي بمختلف مراحل

باعتبارها جذوراً للحاضر الذي نعيشه ، وبذلك فان تدريس هذه المادة ضروري لتربية
المواطن وتعريفه بالأحداث التاريخية في وطنه وفي العالم .

والتاريخ هو دراسة نشاط الانسان الذي يعيش في المجتمع مرتبة مادته تبعاً لتسلسل تعاقبها
الزمني فالتعاقب الزمني هو السمة الأساسية لتنظيم دراسة التاريخ .

وفوائد تدريس التاريخ كثيرة اذ يمكن ان نستفيد من التاريخ في مجالات شتى ولا سيما في
حياتنا وفي الوقت الحاضر . فدراسة الماضي لا يمكن ان تنفصل عن حضر الانسان وما
يتطلع اليه فهو يفيد في اتخاذ الحل وتدبير شؤون الحاضر والتنبؤ بأحداث المستقبل ولا يجوز
الانكفاء على المثل السائد (التاريخ يعيد نفسه) للقول بعد الافادة من التاريخ ، فهو فعلاً قيد
يعيد نفسه ولكن هذا لا يعني وجود ظروف مشابهة تؤدي الى نتائج متشابهة يكمن منها
لتقديم شيئاً من الارشاد المفيد نحو المستقبل، فالتاريخ بهذا المفهوم يمكن ان يزود الفرد
بفرصة للاستفادة من عثرات وهفوات الآخرين لانه تجربة عالمية واوسع واكثر اختلافاً من أي
تجربة شخصية . (ذنون ، د.ت ص ١٥)

وقد اهتم التربويون بموضوع تدريس التاريخ وعقدوا الكثير من الندوات
والمؤتمرات ، واصدروا توصيات عدة ، ففي مؤتمر القاهرة ١٩٦٥ م جاء في احدى
التوصيات : " ان يعتد تدريس التاريخ على طريقة مناقشة الطالب غير المقيدة في الدرس " .
(سعادة ، ١٩٨٥ : ص ٨٩)

لذا فان طرائق التدريس تمثل عنصراً هاماً من العناصر الرئيسية المكونة للمنهج
فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالاهداف التربوية ومحتوى المادة كما انها تؤدي دوراً في تحقيق
هذه الاهداف لانها تحدد دور كل من الطالب والمدرس في العملية التدريسية وتحدد اساليب
ووسائل الانشطة الواجب استخدامها . (جابر ، ١٩٨٢ : ص) .

بالإضافة الى أهمية طرائق وأساليب التدريس فان التدريس يعد عنصراً أساسياً
ومهماً في العملية التدريسية والتربوية والتي لا يمكن لتلك العملية من تأدية دورها على
الوجه المطلوب الا بمشاركة المدرس بكامل جهده فالمدرس الناجح المتمكن من اداء دوره
بشكل فاعل هو الذي لديه الامام كافي بالمدة التي يدرسها أي ان يملك القدرة على التوصيل
معلوماته وخبراته بشكل جيد وليس ان يكون المدرس فاعلاً في ايصال المعلومات لطلابه بل
الاهم ان تترسخ تلك المعلومات في ذاكرة الطلاب وان يرتفع مستواهم العلمي . (حمدان ،
١٩٨٥ : ص ٩٠) .

وينبغي على مدرس التاريخ ان يواكب احداث العصر ومتغيراته الاجتماعية
والاقتصادية التي تتطلب تزويد الطلاب بالكثير من المقومات والمهارات التي تمكنهم من
مسايرة ذلك التقدم السريع ليصبحوا قادرين على الوفاء بحاجات المجتمع والافقوا قيمهم
الاجتماعية ويتوقف نجاح مدرس التاريخ على مدى تمكنه من الكفايات والمهارات التدريسية
وعليه ايضاً استعمال طرائق التدريس التقليدية في المواقع التي تتطلب الاستعمال اذ ان
هنالك اتجاهاً سائداً في تدريس التاريخ في الوقت الحاضر هو استخدام الطريقة الالقاءية في
التدريس وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات كدراسة (الشياب ، ٢٠٠١ : ص ١٧٥)
ودراسة (الموسوي ، ٢٠٠٣ : ص ٦٨) ودراسة (الجاف ، ٢٠٠٠ : ص) حيث يلقن فيها
المدرس المعلومات والمعارف للطلاب ويوضح الغامض منها ويخصصها في حين يكون
دور الطالب محدود النشاط والفاعلية بانصرافهم الى الحفظ والاستظهار ، لذا لا بد من ان
ينقل الطالب من طريقة الحاضرة التي لم تعد كافية لاعداد الطالب الذي نريده الى مرحلة
جديدة من خلال ابداع طرائق اكثر تقنية واكثر تقدماً لتناسب ولتحقق طالباً متحدرراً من

التخلف يثق بمخزونه المعرفي والخبراتي والثقافي ، ومزوداً بخبرات مقدمة على وفق أسس منطقية ونفسية مدروسة تقوم على التحدي والإثارة والمتعة، منطلقاً من احتياجات الطلبة وتمشياً مع استعدادهم وقدراتهم.

لذا لا بد من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في التدريس وب نماذج التصميم التدريس واعتماد مبادئ هذه النماذج في تنظيم المناهج خاصة منهج التاريخ والذي يعد خطوة جديدة لكل منهج لم يجري بعد في هذا الميدان .

وقدمت منهاج ونظريات استخدمت كطرائق في تنظيم محتوى المادة التعليمية من ناحية، وتعلمها من ناحية اخرى على افتراض ان تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة منطقية يساعد المتعلم على فهم المعلومات المتعلمة واستيعابها و تخزينها في الذاكرة بطريقة منظمة ومتسلسلة وان يتبع طرائق تدريسية تتفق والطريقة التي نظمت فيها المعلومات وتسلسلت في الكتاب المدرسي (Tennyson: p36 Hannum,1980:p14-19) ويعد موضوع البحث الحالي واحداً من المواضيع التي تحتاج بشكل مركز لان تدرس على وفق منهج منظم ومصمم بحسب انموذج تدريسي هو انموذج كولنز وستيفنس التعليمي الذي يمثل بالحوار الاستقصائي . ويرمي الانموذج الى ادماج المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة لدى الطالب ويساعد على العمل المنظم وقد يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذي يعد غاية كل مدرس وهدفاً اساسياً للمدرسة اضافة الى التفكير الاستقصائي المتواصل ، اذ ان اكتساب الاساليب السليمة في الاستقصاء يؤدي بالطلاب الى الحيوية وعدم تأثره بالانفعال او العاطفة وعدم خضوعه للاراء الشخصية والذاتية ، وتجعله مرناً وبيتعد عن ملكات الارتجال والتخطيط وقد تؤدي لحل مشاكل مجتمعه (انترنت ، ٢٠٠٧).

وتبرز اهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- ١- اهمية التصميم التعليمي في المساهمة في تسهيل المهمة التدريسية لمادة التاريخ الحديث المعاصر للوطن العربي بما سيقدمه انموذج كولنز وستيفنس من خطوات واضحة ودقيقة في التدريس خاصة وان طلاب اليوم هم غير طلاب الامس باستجابتهم للمواد الدراسية ، فتغيرات العصر الحديث تحتاج الى استحداث طرائق تدريسية جديدة لمادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط .
- ٢- الحاجة الى زيادة التحصيل الدراسي للطلبة .
- ٣- قد يسهم البحث في تطوير تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص
- اهمية المرحلة المتوسطة وخاصة الصف الثاني منها اذ ان الطلاب في هذا الصف يتمتعون بالاستقرار لانه لب هذه المرحلة، بخلاف لصف الأول الذي يعد بداية المرحلة والصف الثالث الذي يمثل نهاية المرحلة وان كليهما يحمل تأثيرات على نفسية الطلاب واندفاعهم نحو التعليم وبالعكس .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

-معرفة اثر نموذج كولنز وستيفنس في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي .

فرضية البحث :

هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية التالية :

لا توجد فروق ذات صلة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون مادة التاريخ العربي الإسلامي في مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

- ١- الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .
- ٢- عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة من المدارس الثانوية او المتوسطة الصباحية في محافظة ديالى .

تحديد المصطلحات :

- ١- الانموذج التعليمي (Instructional Model)
 - ١- عرفه (Joyceandwiel,1972) بانه " منهج لاعداد بيئات تعليمية مناسبة للمتعلمين بمساعدة المدرسين وواضعي المنهج الدراسي " .
 - ٢- عرفه (نشواتي ، ١٩٨٥) بانه " مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا بإطار يمكننا فهم طبيعة سيكولوجية التعلم وتفسير الأنماط السلوكية المتنوعة " (نشواتي ، ١٩٨٥ : ص ٥)
 - ٣- عرفه (قطامي ، ١٩٩٨) بانه الاستراتيجيات التي يتعلمها المدرس في الموقف التعليمي بهدف تحقيق نواتج تعليمية عالية لدى الطلاب. مستنداً فيها الى الافتراضات التي تقوم عليها الأنموذج فيه دور المدرس والطالب واسلوب لتقويم المناسب" (قطامي ، ١٩٩٨ : ص ١) .
- ومن خلال ما سبق من تعريفات يمكن تعريف الأنموذج التعليمي اجرائياً على انه : مجموعة الخطوات والمبادئ التي يتم توضيحها في انموذج كولنز وستيفنس وفقاً للخطوات التي يتضمنها هذا الأنموذج التدريسي لإجراءات الدراسة التي استخدمها المباحث في الموقف التعليمي وفي تصميم مادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط وفي تهيئة لانشطة التعليمية .

انموذج كولنز وستيفنس :

انه نوع من الحوار الاستقصائي بين الطلاب انفسهم وبين المدرس وطلابه على وفق بعض الاستراتيجيات التي استخدمها كولنز وستيفنس في نظريتهما لمساعدة الطلاب على التوصل الى المعرفة العلمية والاندماج الفاعل في فهم المادة العلمية والاستمتاع بها وحل المشكلات التي تواجههم اثناء الدرس .

ويمكن تعريف هذا الأنموذج اجرائياً على انه : أحد التصاميم التعليمية الذي يترجم نظرية كولنز وستيفنس الى تطبيقات تنظيم محتوى مادة التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط .

- التحصيل :

- ١- عرفه النجار ١٩٦٠ انه "انجاز عمل ما، او احراز التقوق في مهارة او مجموعة من المعلومات" (النجار/١٩٦٠: ص١٥).
 - ٢- عرفه الحنفي ١٩٧٨ انه" انجاز او تحصيل في مادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء في المدرسة ام في الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة او تقديرات المدرسين او الاثنان معاً " (الحنفي /١٩٧٨: ص١١).
 - ٣- عرفه الخليلي ١٩٩٧ انه " النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه ان يتعلمه " (الخليلي، ١٩٩٧: ص٦).
- اما التعريف الاجرائي للتحصيل فهو : ما يحصل عليه الطلاب (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي البصري الذي اعده الباحث لاحتراف هذه الدراسة .

٥- التاريخ :

- ١- تنوعت تعاريفه وتعددت بتنوع ثقافات الذين ولجوا موضوعه وأهواءهم وانتماءاتهم ومذاهبهم فترأت لهم تعاريفه من طبيعة مهمة " من دوره الذي يقوم به فمن إطار الثقافة العربية الإسلامية الثقافة الحديثة والمعاصرة" .
- فهذا ابن خلدون يعرفه بأنه " في أحد خصائصه ذكر احوال الماضين واخبارهم، وفي خصائصه الاخرى نظرت وتحقيق وتعليل لهذه الاخبار والوقائع " . (ابن خلدون، دبت: ص٢) .
- ٢- عرفه (Horndy,1974) بانه" فرع من المعرفة يتعامل مع الاحداث الماضية سواء كانت سياسية ام اقتصادية او اجتماعية في قطر او قارة او العالم . (Horndy,1974,p15)
- ٢- عرفه (هيكل ١٩٨٥) بانه " ليس علم الماضي وحده وانما هو طريق استقراء قوانينه ، علم الماضي والمستقبل ايضاً. (هيكل، ١٩٨٥: ص١)
- ٣-

التعريف الاجرائي للتاريخ

يعرف الباحث مادة التاريخ إجرائياً بالآتي :

الموضوعات الدراسية التي سيدرسها الباحث في التجربة الحالية وهي عدد من موضوعات كتاب التاريخ العربي الإسلامي المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط .

الفصل الثاني الإطار النظري

أولاً : مقدمة عن نموذج كولنز وستيفنس التعليمي :

اشتق الانموذج من نظرية كولنز وستيفنس في التعليم الاستقصائي، حيث تمثل بالحوار الاستقصائي من أجل تكوين مفاهيم أو مبادئ معرفة مسبقاً للطالب وتكوين مفاهيم غير معرفة مسبقاً للطالب، أو اثناء الحوار يحاول المدرس تشجيع الطلاب على طرح الاسئلة لغرض اكسابهم مهارات فكرية متنوعة ويذكر هنا (Collins & Stevens) أنواع المهارات التي يتعلمها الطالب في هذه العملية هي :

تكوين التنبؤات، الفرضيات واختبارها، اختيار الحالات المثلى لاختيار نظرية ما، توليد الامثلة المتعكسة، اتخاذ الفرضيات البديلة، معرفة الصيغ التي تأخذها القواعد والنظريات، معرفة ماهية الاسئلة التي يجب ان تسأل وبأختصار كل مهارات التفكير في هذا الانموذج التعليمي ويجري الحوار الاستقصائي بين الطلاب انفسهم وبين المدرس وطلابه على وفق بعض الاستراتيجيات التي استخدمها كولنز وستيفنس في نظريتهما، مع مراعاة المحتوى التعليمي بما ينسجم والاهداف التربوية والاعراض السلوكية. (رزوقي اخرون ٢٠٠٥، ص ١٢٦).

ويتمثل الاستقصاء في جعل الطالب يكتشف المعرفة بنفسه لا ان تقد اليه جاهزة، لان المعرفة كما يقول (Piaget) ليست معرفة كاملة والاستقصاء ليس جديداً في مجال المعرفة وطرائق الحصول عليها ولكنه نشاط ترجع جذوره الى المربين الاغريق، ومن اشهرهم (سقراط) الذي استخدم الطريقة الحوارية القائمة على طرح الاسئلة ليقيود المتعلم الى المعرفة العلمية فالبحت والاستقصاء يعدان من المداخل الرئيسية التي من شأنها الاسهام في تطوير البنية المعرفية للعمل والكشف عن اسراره والاتجاهات الحديثة الى العلم على انه مادة وطريقة لان الوصول الى المعرفة يحتاج الى استخدام الطريقة العلمية في البحت والتفكير ان الاستقصاء هو البحت وراء المعرفة العلمية باستخدام الاسئلة ذات الصلة بهذه الطريقة وما يتولد عنها من فرضيات ومن ثم الوصول الى المعرفة المطلوبة .

ويرى (Collins) ان الاستقصاء يساعد الطالب على الاندماج الفعال في فهم المادة العلمية والاستمتاع بها وحل المشكلات التي تواجههم اثناء الدري ويؤكد (Stevens) على ان طريقة الاستقصاء هي من افضل الطرائق في تعلم وتعليم العلوم ولها تأثيرها في اتجاهات الطلاب الايجابية نحو العلم ، ان الاستقصاء كما ذكر (Bruner) يزيد من قدرة الطالب على التخزين واسترجاع المعلومات وبالتالي جعل التعلم باقي الاقراء والاحتفاظ به لمدة طويلة لانه يجعل الطالب محور العملية العلمية . (رزوقي واخرون ٢٠٠٥، ص ١٢٧)

ثانياً : مفهوم انموذج كولنز وستيفنس :

انه نوع من الحوار الاستقصائي بين الطلاب انفسهم وبين المدرس وطلابه على وفق بعض الاستراتيجيات التي استخدمها كولنز وستيفنس في نظريتهما لمساعدة الطلاب على التوصل الى المعرفة العلمية والاندماج الفعال في فهم المادة العلمية والاستمتاع بها وحل المشكلات التي تواجههم اثناء الدرس .

وكذلك يمكن ان ينظر اليه على انه نوع من الحوار الاستقصائي من اجل تكوين مفاهيم او مبادئ معروفة مسبقاً للطالب او تكوين مفاهيم او مبادئ غير معروفة أي انه نوع من التعلم الذي يستخدم فيه الطالب المهارات للتوصل للمعلومات وتنظيمها وتقويمها، من خلال البحث وطرح الاسئلة اللازمة لذلك. (يوسف قطامي واخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٤).

ثالثاً : استراتيجيات نموذج كولنز وستيفنس :

من النظريات التي تعرضت الى دراسة الاستقصاء كنشاط عقلي منظم يمل الى التوصل الى فهم المعرفة العلمية نظرية كولنز وستيفنس وهي نظرية معرفية للتعليم الاستقصائي تسمى (Acognit Theory Of Inquiry Teaching) وضعها (Collins & Stevens 1977) تتجلى اهميتها انها درست الحالات مختلفة لفعالية مدرسين نشيطين يستخدمون الاستقصاء في تدريسهم، حيث درست هذه النظرية الاستراتيجيات التي استخدمت مدرسي القانون والاحياء والرياضيات والجغرافية وعلم الحاسوب والعلوم الاخلاقية وبينت الاهداف والعناصر المشتركة التي استخدمها هؤلاء في تدريسهم، ومنها يمكن التعرف على التقنيات الفعالة التي توصل اليها كل مدرس من هؤلاء المدرسين بحيث تتوافر هذه الاستراتيجيات لكل مدرس يريد تطبيقها او استعمالها في تدريسه الخاص، لقد شملت هذه النظريات على ثلاث اجزاء مهمة :

- ١- اهداف المدرسين الرئيسية والفرعية (The Goals And Subgoals Of Teacher)
- ٢- الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف (The Strategies Used to Realize Deffrent Goals and Subgoals).
- ٣- البناء التحكمي لاختيار الاهداف الرئيسية والفرعية وسبل تحقيقها (The Control Structure For Selecting and Pursning Defferent Goals and SubGoals):

ويرى (Collins Stevens) ان المدرسين يتابعون بصورة نموذجية اهدافاً مختلفة في ان واحد، وان كل من هذه الاهداف قد ربط معه مجموعة من الاستراتيجيات لاختيار الحالات وطرح الاسئلة واعطاء التعليقات ومن خلال متابعة الاهداف في الوقت نفسه يقوم المدرسون (انترنت ٢٠٠٧).

١- أهداف المدرسين الرئيسية والفرعية (The Goals And Subgoals Of Teacher):

يذكر (Collins) ان لمدرسي التعليم لاستقصائي ثلاث اهداف هي :

- أ-مساعدة الطلاب في تكوين مبادئ او نظريات مطروحة سابقاً .
 - ب-مساعدة الطلاب في تكوين مبادئ او نظريات غير معروفة سابقاً .
 - ت-تعليم الطلاب كيفية طرح الاسئلة لغرض اكتساب مهارات ذاتية .
- اضافة الى ذلك فقد ورد انه من خلال تقديم الحوار الاستقصائي كيفية طرح المدرس لقضية للمناقشة وطرح المشكلات (المسائل) او الحالات على الطلبة بطريقة نظامية لدفعهم على انشاء واختيار نظرية لميدان علمي. كما يذكر فيه كيفية بدء المدرسين الاستقصائيين بجدولة الاهداف التي تزرع باستمرار الالهام لدى الطلبة في كشف الافكار الخاطئة والفجوات في معرفتهم وهذا بدوره يولد اهدافاً فرعية وعلى المدرس تصميمها .

- ٢-الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق تلك الاهداف (The Strategies Used to Realize Deffrent Goals and Subgoals)
لقد وضع (Copllins & Stevens) الاستراتيجيات التي يستخدمها مدرسو الاستقصاء لانجاز وتحقيق الاهداف وهي كالآتي :
- أ-اختيار المثال واللامثال (Selecting Positive and Negative Example)
 - ب-تنويع الحالات بصورة مرتبة (Varying Cases Systematically)
 - ت-اختيار الامثلة المتناقضة (المتعاكسة) (Selewcting Counter Examples)
 - ث-توليد حالات افتراضية (Generating Hypothetical)
 - ج-تكوين الفرضيات (Testing Hypothetical)
 - د-دراسة البدائل التعليمية (Considering allernative Predivtions)
 - هـ-مجاهاة المتعلم بمشكلة (Entrapping Students)
 - و-متابعة نتائج التناقض (TRACING Consequences To a Contradiction)
 - ن-موثوقية توجيه الاسئلة (Questioning Authority)

- البناء التحكمي لاختيار الاهداف وسبل تحقيقها :

هو المحتوى الدراسي (المادة العلمية) وتربط بين الأهداف والاستراتيجيات والبناء التحكمي علاقات تبدأ بأسلوب الحوار او التعليم الاستفهامي او الاستقصائي عن طريق طرح الاسئلة او الحوارات للتوصل الى نتائج التعليم .
ان المدرس الجيد الذي يستخدم التعليم الاستقصائي مع طرائق تدريسية اخرى يساعد الطلاب على تعلم وفهم المادة الدراسية ومن ثم يتعلمون مهارات حل الاسئلة المختلفة بجهودهم الذاتية. لقد تم تصميم تقنيات التدريس بالاستقصاء لتعليم الطلبة كيفية بناء القواعد والنظريات باتخاذها حالات معينة ومن ثم تطبيق القواعد والنظريات على حالات جديدة

ومن خلالها يتعلم الطالب شيئين مهمين هما :

أ- نظريات معينة حول المجال المعرفي .

ب- المهارات الفكرية المتنوعة .

(يوسف قطامي ٢٠٠٠، ص ٦٠)

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

اولاً/ التصميم التجريبي:-
اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي ف جاء التصميم على ما موضح في جدول (١).

جدول (١)
التصميم التجريبي للبحث

المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
التحصيل	أنموذج كولنز ستيفنس	التجريبية
التحصيل	الطريقة التقليدية	الضابطة

ثانياً/مجتمع البحث وعينته:-
من متطلبات البحث الحالي اختيار احدى المدارس الثانوية او المتوسطة للبنين في محافظة ديالى/بعقوبة المركز. على ان لا يقل عددشعب الصف الثاني متوسط عن شعبتين.
وبعد أن زار الباحث شعبة التخطيط في مديرية تربية ديالى وجدها قد فتحت مدارس المديرية على شكل مناطق او قطاعات ومنها أختير قطاع بعقوبة/المركز الذي يضم (١٢) مدرسة ثانوية و متوسطة ، ومن ثم اختار الباحث وبصورة قصدية ثانوية النسائي للبنين، ومن اسباب اختيار هذه الثانوية ما يأتي:-
١ ابداء ادارة الثانوية الرغبة في التعاون مع الباحث في اجراء تجربة البحث.
٢ سهولة انتقال الباحث من الثانوية وأليها.

وقبل البدء بعمل التجربة زار الباحث الثانوية المختارة ووجد انها تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ وهي (أ،ب) وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (ب) لتشمل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل وهو انموذج كولنز واستيفنز . عند تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي، في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة التاريخ العربي الاسلامي بالطريقة التقليدية من دون التعرف لأي متغير مستقل.

بلغ عدد طلاب الشعبتين (٦٧) طالباً بواقع (٣٣) طالب في شعبة (ب)، و (٣) طالب في شعبة (أ) وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٣) طلاب، اصبح عدد افراد العينة النهائية (٦٤) طالب بواقع (٣٢) طالب في كل مجموعة . جدول (٢)

جدول (٢)
عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عددالطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٣	٢	٣٢
الضابطة	أ	٣	١	٣٢
المجموع		٦٧	٣	٦٤

ان سبب استبعاد الطلاب الراسبين لأنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية

للتجربة، وهذا ما جعل الباحث يستبعدهم في النتائج فقط. اذ ابقى عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي.

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرص الباحث قبل الشروع ببدا التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي:-

١-العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر

٢-التحصيل الدراسي للأباء.

٣- التحصيل الدراسي للامهات.

درجات مادة التاريخ في الاختبار النهائي للصف الأول المتوسط

٥درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

٦درجات اختبار الذكاء.

رابعاً/مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة العلمية

ب - صياغة الأهداف السلوكية

ج - اعداد الخطط التدريسية

أ- تحديد المادة العلمية

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس خلال مدة التجربة معتمداً في ذلك على محتوى

وأسلوب تنظيم المادة في الكتاب المدرسي المقرر لطلبة الصف الثاني

المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، الطبعة الثانية عشر لعام ٢٠٠٧م. وزارة

التربية، وحدد المحتوى الدراسي بما يناسب مدة التجربة من ١/١٠/٢٠٠٧ الى

٥/١٢/٢٠٠٧ وتضمن المحتوى الفصلين الاتيين من الكتاب المقرر:

١ - الفصل الأول -الرسالة الإسلامية (من ص٧ - ص٧٠).

٢ - الفصل الثاني - الدولة العربية الاسلامية في عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم (من

ص٧٢ - ص٧٢)

ب صياغة الاهداف السلوكية

ان تحديد الاهداف السلوكية امر ضروري لأنها تتضمن السلوكيات النهائية التي يتوقع ان

يظهرها الطلبة بعد مرورهم بمواقف وخبرات تعليمية وانها سهلة القياس لكونها توضح

اهداف التدريس في عبارات قابلة للملاحظة والقياس تمت صياغة اهداف سلوكية في ضوء

الاهداف العامة للمادة والافكار الرئيسية لمحتواها، وللمستويات الثلاث الأولى

(تذكر،فهم،تطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم(bloom) .

لسهولة ملاحظتها وقياسها ،ولأنها اكثر شيوعاً واستخداماً من المستويات الاخرى

وتتضمن قائمة الاهداف السلوكية (٩٨) هدفا سلوكيا وزعت تفاصيلها بحسب اهمية الفصلين

(الاول - الثاني) عرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية

والنفسية(ملحق) والتاريخ لبيان ارائهم في سلامة صياغتها ومدى شموليتها للمادة العلمية

ومدى تصنيفها، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الاهداف فقد اجريت التعديلات فيما

يخص الاهداف فضلا عن اللغة والصياغة فأصبحت في صورتها النهائية (٩٨) هدفا سلوكيا

جـ - اعداد الخطط الدراسية

تعد عملية التخطيط والاعداد للدروس من الامور المهمة للمدرس حديث التخرج او المستمرين في مهنة التدريس وبناءا على ذلك اعد الباحث نموذجي خطة لتدريس مادة التاريخ لمجموعتي البحث وهذه الخطط متشابهة في خطواتها الا انها تختلف في المتغير المستقل، وبلغ عدد الخطط (١٦) خطة تدريسية لكل مجموعة (ملحق ١) وعرض نموذجي الخطة على مجموعة من ذوي الخبرة والأختصاص في العلوم التربوية والنفسية(ملحق) والتاريخ وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم التي ابدوها، اجريت بعض التعديلات عليها في الصياغة اللغوية والعلمية وفي ضوء هاتين الخطتين تم اعداد بقية الخطط التدريسية التي استخدمت اثناء مدة التجربة.

خامسا/أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

من متطلبات البحث الحالي اعداد اختبار تحصيلي في مادة التاريخ للموضوعات التي درست خلال مدة التجربة، يستخدمها الباحث اداة لقياس تحصيل مجموعتي البحث، وتعد الاختبارات التحصيلية من اكثر الوسائل المستخدمة في قياس تحصيل الطلبة وتقويمهم لأنها الأداة التي توضح مدى تحقيق المادة الدراسية لأهدافها المحددة

(إبراهيم وآخرون ، ص ٣٥) .

ولغرض قياس تحصيل طلبة عينة البحث في مادة التاريخ عمد الباحث على بناء اختبار تحصيلي في ضوء الاهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة المحددة للتجربة اشتمل بصيغته الأولية على ()فقرة، اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية (الاختبار من متعدد). يحتوي كل منها على اربعة بدائل تمثل احدهما الجواب الصحيح وتتصف بأنها اكثر شيوعاً وتتسم بالموضوعية والشمول (هندام ، ص ٢٠٦) واكثر ثباتاً واقتصاداً في الوقت(ميخائيل امطانيوس ، ص ٣٥).

كذلك تمتاز بتعدد الاسئلة وموضوعية التصحيح (عودة ، ص ١١٢) وحددت () فقرة اختبارية وانها تمثل ٩ % من الاهداف السلوكية البالغة (٩٨) هدفاً سلوكياً ، وزعت فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وزعت على وفق جدول المواصفات (ملحق ٢).

اعداد جدول المواصفات

يعد جدول المواصفات من المتطلبات الاساسية في اعداد الأختبارات التحصيلية، لأنها تتضمن توزيع فقرات الأختبار على المفاهيم الأساسية للمادة، فضلاً عن هذا الأجراء يعد من متطلبات صدق المحتوى (Chisell p 112)

ويمثل مخططاً تفصيلياً يبين فيه محتوى المادة الدراسية بشكل عناوين رئيسية مع تحديد الأهمية النسبية للموضوعات والأهداف وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء منها ، والحصول على اختبار يقيس عينة ممثلة لمحتوى المادة الدراسية واهداف الدرس (ابراهيم ، عبد القادر واخرون ، ص ٥٠)

لذلك أعد الباحث جدول مواصفات شمل موضوعات الفصلين (الأول،والثاني) من الكتاب المقرر تدريسة للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية ٢٠٠٧م والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الاولى في المجال المعرفي لتصنيف

بلوم (bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق) وأعتدال زمن المستغر ق لتدريس كل فصل في تحديد وزن المحتوى (جدول ٣).

جدول (٣) أهتل الوقت المستغر ق لتدريس كل فصل والاهمية النسبية وعدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي في ضوء الاهداف السلوكية.

عدد الأسئلة الكلي للفصل	عدد اسئلة كل محتوى			مجموع الأهداف	عدد الأهداف			نسبة المحتوى	الوقت المستغر ق لكل فصل	المحتوى
	تطبيق % ١٢	فهم % ١	تذكر % ٧		تطبيق % ١٢	فهم % ١	تذكر % ٧			
٢٥	٣	١٠	١٢	٦٨	٨	٢٨	٣٢	% ٦,٢٥	٣/٧٢٠	الفصل الاول
١٩	٢	٨	٩	٣٠		١٢	١	% ٣,٧٥	٣/٥٦٠	الفصل الثاني
	٥	١٨	٢١	٩٨	١٢	٠	٦	% ١٠٠	٣/١٢٨٠	المجموع

وبعد تحليل المادة الدراسية واشتقا ق الاهداف السلوكية وكتابة الاختبار بصيغته الاولية مر الاختبار بالخطوات التالية:

١ صد ق الاختبار test validity

يعد صد ق الاختبار من الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في أداة البحث ويعد الأختبار صادقاً حينما يقيس ما وضع لقياسة فعلا (عباس ، ص ٢٢). ولكي يكون الأختبار الذي اعدة الباحث المكون من () فقرة صادقاً ومناسباً للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها ، فقد عرض في صورته الأولية مع الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والتاريخ (ملحق). لأستخراج صدقة وفي ضوء الملاحظات التي ابدوها، تم تعديل بعضها في الصياغة اللغوية والعلمية. وقد حصلت فقرات الاختبار جميعها على موافقة النسبة العالية من الخبراء والمحكمين (٨٥%) وبذلك عدت جميعها صالحة وملائمة ولم يحذف منها أي فقرة من فقرات الاختبار وبهذا الاجراء تحقق الصد ق الظاهري للأختبار.

صد ق المحتوى

ويقصد به مدى تمثيل فقرات الاختبار لمحتوى الموضوع الدراسي الذي يهدف الى قياصة (الزوبي، ص ٣٩)، وصد ق المحتوى اهمية في مقياس التحصيل (ابراهيم ، عامر وآخرون

، ص ٥٦) ان استخدام جدول المواصفات يعد من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار فضلاً عن عرض الاهداف السلوكية ومحتوى المادة وفقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية (ملحق) لبيان مدى مطابقة فقرات الاختبار لمحتوى المادة العلمية التي درست اثناء فترة التجربة وقد اتفق الخبراء وبنسبة (٨٠%)على صلاحية فقراتة وبذلك تحقق صدق المحتوى

٢- اعداد تعليمات الاختبار ،تعليمات الاجابة

(١) ما يتعلق بالورقة الامتحانية:

- توجد ()فقرة اختيارية من نوع (اختيار من متعدد) بأربعة بدائل واحدة منها صحيح وثلاث بدائل خاطئة ،راجع الفقرة جيداً وضع دائرة حول الحرف الذي تعتقده صحيحاً، ولا تؤشر على اكثر من اختيار.
- تكون الاجابة في نفس الورقة الامتحانية .
- أكتب اسمك على الورقة الامتحانية .

(٢) زمن الاختبار (٥) دقيقة وهذا يكفي للإجابة على جميع الأسئلة.

(٣)الهدف من الاختبار:قياس تحصيل طلبة عينة البحث للمستوى المعرفي الذي تضمنته مادة البحث.

(ابعاد الاختبار .

ألترم الباحث بقياس المستويات الثلاثة الاولى لتصنيف بلوم(bloom) للمجال المعرفي (تذكر،فهم،تطبيق)لسهولة قياسها وشيوع استخدامها.

٣- التجربة الاستطلاعية

التحقق من سلامة الاختبار من حيث سهولة وقوة تميز كل فقرة وفعالية بدائله ولتقدير الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن الأختبار طبق الأختبار على عينة تمثل (٥٠) طالباً مماثلة للعينة الأساسية، وتبين ان فقرات الأختبار جميعها واضحة وكان معدل زمن الأجابة يتراوح ما بين (٣٣) دقيقة وبمتوسط(٣٨)دقيقة لذا يعد الوقت المحدد للأختبار (٥) دقيقة كافياً للأجابة عن الفقرات الاختبارية .

- التحليل الإحصائي لفقرات الأختبار

ان الغرض الأساسي من تحليل فقرات الأختبار هو التحقق من صلاحية الاختبار بوصفها اداة القياس (الظاهر، ص ١٠٨) وعن طريقة التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار يمكن معرفة مستوى السهولة وقوة تمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة (عبد الهادي ، ص ١٠) وبعد تصحيح اجابات الطلبة رتبت الدرجات تنازلياً أي أعلى درجة الى ادنى درجة . وأختيرت الفئة العليا وتمثل(٣٠%) والفئة الدنيا(٣٠%) .وتراوحت درجات المجموعة العليا بين () و(٣) درجة في حين تراوحت درجات المجموعة الثانية (١٣) و(٣) درجة وقد تم حساب معامل السهولة وقوة التمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة على النحو الآتي:

أ - معامل السهولة

يمثل حساب معامل السهولة لكل بند من البنود التي ضمها الأختبار الخطوة الاولى في عملية تحليل البنود ويكون معامل السهولة هو النسبة المئوية للإجابات الصحيحة عن السؤال)

Callahan p 160) تراوحت معاملات السهولة للفقرات كافة وبالغة () فقرة بين (٥٢%) و(٦٦%) وبذلك تعد الفقرات كافة مقبولة من حيث سهولتها ويرى "ديترل" ان الأختبار يكون جيد اذا تراوحت نسبة صعوبة فقراتة الى سهولتها بين (٣٠%) و(٩٠%).

ب - قوة تمييز الفقرة discriminative power عند حساب قوة تمييز الفقرات الاختبارية باستخدام النسبة وجد انها تراوحت بين (٢٧%) و(٥%) وبمتوسط مقدارة () (%) ولكافة فقرات الاختبار وبذلك تعد جميعها صالحة من حيث قوة تمييزها، حيث يرى "براون" (brown) أن الفقرة جيدة اذا كانت قدرتها التمييزية (٢٠%) فما فوق

ج - فعالية البدائل الخاطئة تحقق الباحث من فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية البالغ عددها () فقرة أي ان عدد الأفراد الذين انجذبوا في الفئة الدنيا أكبر من عدد الافراد الذين أنجذبوا في الفئة العليا، وبناء على ذلك عدت جميع البائل الخاطئة فعالة أي انها صالحة

٥- ثبات الأختبار

لحساب ثبات الاختبار استخدم طريقة التجزئة النصفية لانها تتلافى عيب بعض الطرق الاخرى وتعتبر عن التجانس الداخلي لفقرات الاختبار (الغريب ص ٦٥٧)، وتعتمد الطريقة التجريبية العملية لحساب الثبات على تجزئة الاختبار الى جزئين بحيث يكون الجزء الاول من الفقرات الفردية لإختبارة ويتكون الجزء الثاني من الفقرات الزوجية للاختبار (السيد، ص ، ٢٢٧) وبعد تحليل اجابات الطلبة باستخدام معادلة بيرسون (person) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والزوجية للطلبة ظهر أن معامل الارتباط (٧٨%) وبعد اجراء التعديل باستخدام معادلة سبيرمان (sperman) اصبح معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد اذ ان الاختبار الثابت يتراوح معامل الثبات فية ما بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (الزويبي، ص ، ١٢٥)

٥) الشكل النهائي للأختبار

الصورة النهائية للأختبار تكونت من () فقرة اختبارية من نوع (الأختبار من متعدد) وباربعة بدائل واحد منها صحيح والبقية مخطوة، ملحق (٢) حددت درجة واحدة للأجابة الصحيحة، وصفر للأجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة القصوى () والدرجة الدنيا (صفر).

سادسا/التجربة

أ- اجراء التجربة

بدأت التجربة في ١/١٠/٢٠٠٧م بواقع أربعة حصص اسبوعيا وبمعدل حصتين لكل مجموعة، لتدريس المادة المقررة وحسب التقسيم الآتي:

١ - شعبة ب درست باستخدام نموذج كولنز وستيفنس

٢ - شعبة أ درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة).

وانتهت التجربة ١٢/٥/٢٠٠٧م على وفق خطط أعدت لكل درس، ودرس الباحث المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بنفسه.

ب - تطبيق الاختبار البعدي

طبق الاختبار النهائي (البعدي) في ١١/١٢/٢٠٠٧م وبمساعدة ادارة المدرسة وبعد اعطاء التعليمات الخاصة بكيفية الاجابة باش الطلبة بالاجابة وكان سير الامتحان سليما دون عقبات تذكر، وانتهى الجميع من الاجابة في موعد اقصاه المدة التي حددت بالتجربة الاستطلاعية والبالغة ٣٠ دقيقة .

ج - التصحيح

قام الباحث بتصحيح اجابات الطلبة وفق نموذج التصحيح المعد مسبقا (ملحق ٣) ثم رتب الدرجات تنازليا أي من اعلى درجة الى ادنى درجة لكل مجموعة على حدة، وبذلك حصل طلبة عينة البحث على درجات تراوحت بين (١٢-) درجة

سابعاً/ الوسائل الأحصائية

(١) الاختبار التائي (t-test)

$$T = \frac{s_1 - s_2}{\sqrt{\frac{(n_1 - 1)s_1^2 + (n_2 - 1)s_2^2}{n_1 + n_2 - 2}}}$$

حيث:

س١=الوسط الحسابي للعينة الاولى.

س٢=الوسط الحسابي للعينة الثانية.

ن١=عدد افراد العينة الاولى.

ن٢=عدد افراد العينة الثانية.

ع١=التباين للعينة الاولى.

ع٢=التباين للعينة الثانية. (١٨٣،١)

(٢) مربع كا (كا٢) x2 (ciii-square)

(ل-ق)٢

كا٢ = مج

ق

حيث ان:

مج = المجموع

ل = التكرار الملاحظ

ق = المتوقع (البياتي، ص، ٢٩٣)

(٣) معامل ارتباط بيرسون (persons co-efficient correlation)

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{[n \text{ مج س } 2 - (\text{مج ص}) 2]}{[n \text{ مج ص } 2 - (\text{مج ص}) 2]}$$

حيث ان
ر = معامل الارتباط
ن = عدد الطلاب
س = درجات الفقرات الفردية
ص = درجات الفقرات الزوجية (البياتي، ص، ٢٩٣)

(معادلة سبيرمان - براون (spearman-brown))

$$r_{\text{ث ث}} = \frac{r^2}{2+r}$$

حيث ان
ر ث ث = معامل الثبات الكلي للأختبار
ر = معامل الثبات النصفى للأختبار (ابراهيم، عامر واخرون، ص، ٦٧)

(٥) معادلة التمييز discrimination equation

لأستخراج قوة تمييز الفقرة

$$t = \frac{m - c}{100} * (2/1 \text{ ك})$$

حيث ان
ت = درجة تمييز الفقرة
م = عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا
م = عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا
(٢/١ ك) = عدد افراد احد المجموعتين (الزوبعي، ص، ٩٧)

(٦) معامل السهولة

يستخدم في حساب سهولة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي

$$ص = \frac{م}{ن} * 100$$

حيث ان
ص = معامل سهولة
م = عدد الاجابات الصحيحة
ن = عدد فقرات الاختبار (الزوبعي، ص، ٩٧)

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج

للتحقق من فرضية البحث الحالي، التي تنص لليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستخدام نموذج كولن وستيفنس ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في التحصيل، تمت معالجة بيانات الاختبار البعدي احصائيا على نحو ما موضح في الجدول ()

جدول ()
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة	قيمة T		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائية	٢,٦٦	٣,٧٦	٦,٥٢	٣٩,٧	٣٢	التجريبية
			٧,١٢	٣٣,٣	٣٢	الضابطة

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧,٣٩) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٣,٣٣) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣,٧٦) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢,٦٦) بدرجة حرية (٦٢) وبمستوى دلالة (0,05) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

ثانيا: تفسير النتائج

- يمكن تفسير تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام نموذج كولنز وستيفنس في التحصيل وعلى النحو الآتي:
- ١- ان الموضوعات التي درست في اثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستعمال انموذج كولنز وستيفنس اكثر من الطريقة التقليدية.
 - ٢- فاعلية انموذج كولنز وستيفنس بجعل الطلاب في موقف ايجابي متفاعل مع الدرس اعتمادا على تنوع الاجابات وتشعبها وكثرتها، بدلا من الموقف السلبي الذي يعتمد فيه الدرس
 - ٣- ان انموذج كولنز وستيفنس عملا على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.
- ان انموذج كولنز وستيفنس من الأساليب التدريسية الحديثة التي لم تكن في خبرة الطلاب مما استهواهم التدريس وزاد من رغبة تعلمهم، وبالنتيجة زيادة التحصيل.

ثالثا: الاستنتاجات

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١ - هناك حاجة عند طلاب المرحلة المتوسطة الى اساليب تدريسية حديثة كأنموذج كولنز وستيفن، وأسلوب التعلم التعاوني.
- ٢ - استخدام انموذج كولنز وستيفنس للتدريس يساعد المدرس في اعداد خطط محصنة(معرفيا، تعليميا، تطبيقيا، تقويميا)
- ٣ - ان تطبيق انموذج كولنز وستيفنس يساعد على زيادة التحصيل لدى الطلاب في مادة تاريخ العربي الإسلامي

رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

- ١ - الأبتعاد عن الطرق التقليدية في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني متوسط..وقدر الأماكن الافادة من الدراسة الحالية.
- ٢ - اطلاع مدرّسي مادة التاريخ ومدرساتها على خطوات استعمال انموذج كولنز وستيفنس لأستخدامة في تدريس مادة التاريخ العربي الإسلامي لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- ٣ - ضرورة تأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال انموذج كولنز وستيفنس في اثناء زيارتهم الميدانية لمدرسي مادة التاريخ ومدرساتها.
- تدريب الطلاب(طلاب الصف الثاني متوسط)على تعلم ودراسة الخطوات التطبيقية في استخدام النماذج التعليمية وبخاصة أنموذج كولنز وستيفنس لأنه يحوي مساحة واسعة للتعلم.

خامساً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث.
- ٢ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مرحلة دراسية أخرى.
- ٣ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي، والثقة بالنفس، والاتجاه نحو المادة ، وغيرها.
- دراسة مقارنة باستخدام نماذج تعليمية أخرى مثل النموذج باردن ١٩٨٢، وأنموذج دروزة ١٩٩٠، مع أنموذج كولنز وستيفنس في الدراسة الحالية(لمعرفة الأفضل).
- ٥ - دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة أقسام التاريخ في الجامعات العراقية.

المصادر
المصادر العربية

- ١- إبراهيم ، محمد عبد القادر وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط١، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.
- ٢- إبراهيم ، عامر وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- ٣- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد. مقدمة العلامة ابن خلدون، المجلد الأول، ط٣ ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٧ .
- أبو هلال ، احمد . تحليل عملية التدريس، عمان، مكتبة النهضة الإسلامية ، ١٩٧٩ .
- ٥- امطانيوس ، ميخائيل . القياس والتقويم في التربية الحديثة ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، ١٩٧٧
- ٦- ألبياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا ، اثناسيوس . الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مؤسسة الثقافة ، ١٩٧٧ .
- ٧- جابر ، عبد الحميد جابر ، وآخرون . مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ .
- ٨- ألحفي ، عبد المنعم . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، ج٣ ، بيروت ، ١٩٧٨ .
- ٩- حمدان ، محمد زياد طر ق منهجية للتدريس الحديث وأنواعها واستخداماتها في التربية ، ط٢، دار التربية الحديثة ، عمان الأردن ، ١٩٨٥ .
- ١٠- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون . تدريس العلوم في مرحلة التعليم العام، ط١، دار القلم ، دولة الإمارات ، ١٩٩٦ .
- ١١- ذنون ، طه عبد الواحد . أصول البحث التاريخي ، د . ت
- ١٢- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨١ .
- ١٣- السيد ، عبد الحميد . التاريخ في التعليم الثانوي ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٣ .
- ١- سعادة ، يوسف جعفر . الاتجاهات العالمية في إعداد المواد الاجتماعية ، مؤسسة الخليج العربي .
- ١٥- قطامي ، يوسف ، ونايفة قطامي . نماذج التدريس الصفي مبادئه وأسس وقواعده ، الشروق ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٨
- ١٦- يوسف ، قطامي وآخرون . تصميم التدريس . ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٠
- ١٧- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩
- ١٨- عباس ، فيصل ، الاختبارات النفسية وتقنياتها وأجرائها ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٦
- ١٩- عبد الهادي ، نبيل . القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، دار وسائل النشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩
- ٢٠- عودة ، احمد سليمان . القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٣
- ٢١- الغريب ، رمزية . التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧،
- ٢٢- ميخائيل ، امطانيوس ، القياس والتقويم في التربية الحديثة ، منشورات جامعة دمشق ، سورية ، ١٩٩٧

- ٢٣- النجار ، فريد جبرائيل وآخرون . قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، بيروت ، منشورات الجامعة الأمريكية ، ١٩٦٠
- ٢- نشواتي ، عبد الحميد . علم النفس التربوي ، ط٢ ، الأردن ، ١٩٨٥
- ٢٥- هدام ، يحيى حامد وجابر عبد الحميد ، المناهج أسسها ، تخطيطها ، تقويمها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢
- ٢٦- هيكل محمد حسنين . زيارة جديدة للتاريخ ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥

المصادر الأجنبية

- 27- Callahan ، raymohd john: the effect of media ` production and media experiences on the learning achievevl and attitude of elemelitary school ctudents to wards special cubject a reinter natonal ، vol 40 no10 april new jerky 1979
- 28- Chisell ee theory of psychological measurement mcgraw hill 1964
- 29- harn by a s oxford a dvance learners dictionary of current English englind 1974
- 30- joyce and weil 1972 pp (41-45) (305)
- 31- thnnyson roport the evolution of instructional science 24 no 11 nov 1984

الانترنت :

- انتر نيت واحة المعلم ، تعليم التفكير ، ٢٠٠٧
- انتر نيت واحة المعلم مستويات التفكير ٢٠٠٧

الملاحق

ملحق (١)

أنموذج لخطة تدريسية يومية باستخدام انموذج كولنز وستيفنس

المدرسة / ثانوية النسائي للبنين
الصف والشعبة / الثاني / أ .
المادة : التاريخ العربي الإسلامي .
الموضوع : معركة القادسية .
الحصة : الأولى .
اليوم والتاريخ : / / ٢٠٠٧م

– الأهداف السلوكية

جعل الطالب قادر على ان:

١ - يحدد السنة الهجرية لمعركة القادسية.

- ٢ - يذكر اسم قائد الجيش العربي الاسلامي في معركة القادسية.
- ٣ - يذكر اسماء بعض الفرسان الشجعان في معركة القادسية.
- يصف دور النساء العربيات في معركة القادسية .
- ٥ - يسمي ايام معركة القادسية .
- ٦ - يبين سبب تسمية معركة نهاوند (فتح الفتوح).
- ٧ - يعلل انتصار المسلمين في معركة القادسية.

- الوسائل التعليمية

ملخص سبوري لتوضيح اهم نقاط الدرس مرتبة بشكل منطقي .

- المقدمة

تحدثنا في الدرس السابق عن تحرير فلسطين ومصر وعفتم كيف استطاع القائد العربي عمرو بن العاص ان يحرر الأراضي العربية من السيطرة البيزنطية ، واستكمالاً لسياسة التحرير سنتحدث اليوم عن توجية الخليفة عمر بن الخطاب (رض) اهتماماً الى تحرير مناطق اخرى من الأراضي العربية متمثلة بالعراق من سيطرة الفرس.

- سير الدرس (العرض)

بتوجيه من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) لتحرير الأراضي العربية من السيطرة الفارسية ، صدرت الأوامر الى القائد سعد بن ابي وقاص بالتوجه نحو العراق ، وعند وصوله الى القادسية اتخذ من حصن (قديس) مقراً لقيادته. ارسل القائد سعد وفداً تكون من (١١) أحد عشر شخصاً الى يزيد بن جندب للدخول في الإسلام فأبى فالجزية، والا فالحرب.

رفض ملك الفرس هذه العروض واصر اوامر بالتحرك من ساباط الى القادسية كان تقدم الجيش الفارسي بطيئاً وذلك لتعجيز العرب وتقليل رغبتهم في القتال واستعد الطرفان للقتال ودارت المعركة وانتصر المسلمين .

- الأستنتاج

لم يكتف العرب بهذا النصر بل ارادوا طرد الفرس نهائياً من العراق ، وتم لهم ذلك في معركة (نهاوند) وحررت ارض العراق من الفرس المجوس بعد ان سقط منهم اكثر من (١٨٠,٠٠٠) الف قتيل.

وكان وراء هذا الأنتصار اسباب عديدة:

- ١ - تفوقهم بالقيادة والمعنويات.
 - ٢ - استعدادهم للتضحية والفداء في نش الإسلام.
 - ٣ - روح التعرض التي امتازوا بها على عدوهم المتخاذل المتخوف.
- وبعد الانتهاء من الدرس تتم مناقشة وتوضيح الملاحظات التي دونها الطلبة حول الموضوع ويعدها الخص النقاط المهمة على السبورة.

- التقويم

بعد الأنتهاء من موضوع الدرس أوجه بعض الأسئلة القصيرة للطلبة لمعرفة مدى استيعابهم لموضوع الدرس.

- س ١ - علل استخدام الفرس للقبيلة اثناء المعركة.
 س ٢ - في أي سنة هجرية حدثت معركة القادسية .
 س ٣ - ما هي اسماء معركة القادسية.
 - الواجب البيتي
 (حروب الردة)

- المصادر والمراجع

- ١ - ابراهيم محمد ابو الفضل ، وعلي محمد البجاوي، ١٩٦٨، ايام العرب في الإسلام، ط٣، دار احياء التراث العربي ، بيروت، لبنان.
 ٢ - عبد الحميد، صبحي، ١٩٨٠، معارك العرب الحاسمة، ط٢، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت،/ لبنان.
 ٣ - الكتاب المدرسي.

ملحق (٢)

الاختبار التحصيلي البعدي بصيغته النهائية

- ١- تقع مكة
 ا - وسط الحجاز ب - غرب الحجاز ج - جنوب الحجاز د - شمال الحجاز
 ٢ - كانت السيادة في مدينة مكة قبل الإسلام لقبيلة:
 أ - الخزرج ب - بكر ج - قريش د - الأوس
 ٣ - يمكن تعريف الأيلاف على انه:
 أ - معركة حدثت قبل الإسلام.
 ب - الاتفاقيات التي عقدتها قريش مع القبائل المجاورة.
 ج - واحة خصبة تقع قرب مكة.
 د - الاتفاقيات التي عقدتها قريش مع الفرس والروم.
 - شهد الرسول محمد(ص) وهو عمرة(١٥) سنة وقائع حرب :
 ا - الفجار ب - اليرموك ج - الردة د - تبوك
 ٥ - دامت الدعوة الاسلامية في المرحلة السرية:
 ا - سنتان ب - ثلاث سنوات ج - خمس سنوات د - ست سنوات
 ٦ - ولد نبيينا محمد(ص) في عام:
 أ - ٥١٧ ب - ٧١٥ ج - ٥٥١ د - ٥٧١
 ٧ - مرت الدعوة الاسلامية بـ:
 أ - مرحلة واحدة ب - ثلاث مراحل ج - مرحلتين د - أربعة مراحل
 ٨ - من الاسباب التي ادت ان تكون مكة مركزا تجاريا نشطا قبل الاسلام:
 أ - الموقع الجغرافي ب - اهتمام اهل مكة في التجارة
 ج - قدرة ومرونة اهل مكة في التجارة د - مكانة مكة الدينية في نفوس العرب
 ٩ - اسم والدة النبي محمد(ص):
 أ - خولة بنت الأزور ب - آمنة بنت وهب ج - الخنساء د - حليلة السعدية
 ١٠ - يرجع سبب هجرة المسلمين الأوائل الى الحبشة الى:

- أ - التخلّص من اذى المشركين ب - قريبا من مكة ج - نشر الدين الاسلامي
د - تأييد اهل الحبشة لدعوة الرسول محمد(ص)
١١ - دامت فترة مقاطعة المشركين للمسلمين:
أ - سنة واحدة ب - سنتان ج - ثلاث سنوات د - اربع سنوات
١٢ - كان ملك الحبشة يعتنق الديانة :
أ - الاسلامية ب - اليهودية ج - الصابئية د - المسيحية
١٣ - دار الندوة هو المكان الذي يجتمع فيه:
أ - الشعراء في مكة ب - رؤساء بطون قبيلة قريش
ج - السلمون الأوائل د - مكان للعبادة
١ - بلغ عدد السنين منذ هجرة الرسول محمد(ص) من مكة الى المدينة لحد الان:
أ ١٨ ١ سنة ب ١٩ ١ سنة ج ٢٠ ١ سنة د ٢١ ١ سنة
١٥ - مكث الرسول محمد(ص) في البادية مدة:
أ - ٣ سنوات ب - ٦ سنوات ج - ٨ سنوات د - ٨ سنوات
١٦ - كان أشرف قريش يرسلون اطفالهم الى المرضعات في البادية لـ :
أ - تعلم فنون الزراعة ب - تعلم القراءة والكتابة
ج - اكتساب القيم والعادات د - تعلم الصيد
١٧ - كان المسلمون الأوائل في مرحلة الدعوة السرية يجتمعون في دار:
أ - ورقة بن نوفل ب - عمار بن ياسر ج - أبو بكر الصديق
د - الأرقم بن ابي الأرقم
١٨ - بدأ نزول الوحي على الرسول محمد(ص) في شهر:
أ - محرم ب - رمضان ج - شعبان د - رجب
١٩ - بلغ عدد جيش المشركين في غزوة بدر :
أ - ثلاثة اضعاف جيش المسلمين ب - اربعة اضعاف جيش المسلمين
ج - خمسة اضعاف جيش المسلمين د - ستة اضعاف جيش المسلمين
٢٠ - يرجع سبب الثراء الاقتصادي لليهود قبل الاسلام وفي الوقت الحاضر الى:
أ - اشتغالهم بالصناعة ب - تعاملهم بالربا ج - تجارتهم مع البلدان المجاورة
د - اشتغالهم بالزراعة
٢١ - اول معركة حدثت بين السلمين والمشركين هي معركة :
أ - الخندق ب - بدر ج - تبوك د - أحد
٢٢ - لقد جاء الاسلام بقيم اجتماعية نبيلة ومبادئ سامية عليا مثل:
أ - الجهاد ب - المؤاخاة ج - الاخلاق الفاضلة د - الظلم
٢٣ - سميت سنة(٩) هـ بعام الوفود وذلك:
أ - كثرة وفود القبائل العربية الى الرسول محمد(ص)
ب - كثرة الوفود التي جاءت من مكة لزيارة الكعبة
ج - ارسال قريش وفودا الى الرسول محمد (ص) لتجديد صلح الحديبية
د - ارسال النبي محمد (ص) الوفود الى حكام الفرس والروم
٢ - سميت الحرب التي حدثت بين قبيلة قريش وقبيلة عيلان بحرب الفجار لأنها حدثت في
شهر : أ - رجب ب - شوال ج - شعبان د - رمضان
٢٥ - توفي الرسول الكريم محمد (ص) في (١٢ ربيع الاول) سنة :

- أ- ٩هـ ب- ١١هـ ج- ١٣هـ د- ١٢هـ
- ٢٦ - كان أول خليفة راشدي هو :
- أ - عثمان بن عفان ب - علي بن ابي طالب ج - عمر بن الخطاب
د - ابو بكر الصديق
- ٢٧ - حررت مصر من الروم على يد القائد العربي :
- أ - اسامة بن زيد ب - خالد بن الوليد ج - عمرو بن العاص
د - سعد بن ابي وقاص
- ٢٨ - حدثت معركة القادسية الاولى سنة :
- أ - ١٠هـ ب - ١٣هـ ج - ١٥هـ د - ١٧هـ
- ٢٩ - تم بناء اول اسطول عربي في عهد الخليفة الراشدي :
- أ - أبوبكر الصديق ب - عمر بن الخطاب ج - عثمان بن عفان
د - علي بن ابي طالب
- ٣٠ - من اهم المبادئ التي تضمنتها خطبة الخليفة ابو بكر الصديق هو التأكيد:
- أ - العدل والمساواة ب - للصدق ولأمانة ج - قاعدة الشورى د - كل ما سبق ذكره
- ٣١ - أخذ التآمر الفارسي يتصاعد على العروبة والأسلام بعد معركة :
- أ - ذات السلاسل ب - معركة القادسية ج - الخيبر د - نهاوند
- ٣٢ - وضع التقويم الهجري في عهد الخليفة الراشدي :
- أ - ابوبكر الصديق ب - علي بن ابي طالب ج - عثمان بن عفان
د - عمر بن الخطاب
- ٣٣ - اهم زعماء الردة على الأسلام بعد وفاة الرسول محمد (ص) في الجزيرة العربية :
- أ - مسيلمة الكذاب ب - الأسود العنسي ج - طليحة بن خويلد الأسدي
د - كل ما سبق ذكره
- ٣ - يسمى المكان الذي يدير فيه الوالي شؤون الولاية :
- أ - الملاء ب - دار الأمانة ج - ديوان الجند د - دار الندوة
- ٣٥ - جمع القرآن في مصحف واحد في عهد الخليفة الراشدي:
- أ - علي بن ابي طالب ب - عمر بن الخطاب ج - ابو بكر الصديق
د - عثمان بن عفان
- ٣٦ - قائد الجيش العربي الاسلامي في معركة القادسية هو :
- أ - سعد بن ابي وقاص ب - المثني بن حارث الشيباني
ج - عمرو بن العاص د - خالد بن الوليد
- ٣٧ - هدف حركة الردة بعد وفاة الرسول (ص) الى :
- أ - العودة الى عبادة الأوثان والأصنام ب - عودة السيادة الى قريش
ج - تمزيق وحدة الأمة د - لأرغام المسلمين على ترك دينهم
- ٣٨ - حدد على الخارطة المرسومة الحرف الذي يدل على الحدود الشرقية للوطن العربي .
- ٣٩ - ثاني خليفة للمسلمين هو :
- أ - ابو بكر الصديق ب - علي بن ابي طالب ج - عمر بن الخطاب
د - عثمان بن عفان
- ٠ - دامت معركة القادسية :

أ - ثلاثة ايام ب - خمسة ايام ج - ستة ايام د - سبعة ايام
 ١ - شاركت المرأة العربية في معركة القادسية ب :
 أ - دفن الشهداء ب - مداواة الجرحى ج - تقديم الطعام للمقاتلين
 د - كل ما سبق ذكره

٢ - قائد الجيش العربي الإسلامي في معركة اليرموك هو :
 أ - عمرو بن العاص ب - أبا عبيدة عامر بن الجراح
 ج - خالد بن الوليد د - يزيد بن أبي سفيان
 ٣ - حدثت معركة القادسية الأولى سنة :
 أ - ١٠هـ ب - ١٣هـ ج - ١٥هـ د - ١٧هـ
 - مكث الرسول محمد(ص) في البادية مدة:
 أ - ٣ سنوات ب - ٦ سنوات ج - ٨ سنوات

ملحق (٣) درجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

ت	التجريبية	الضابطة	ت	التجريبية	الضابطة
١.	٥	٣	١٧.	٣٣	٢٧
٢.	٢	٣٧	١٨.		٣٦
٣.	١	٢٥	١٩.	٦	٣
.	٥	٢٠	٢٠.	٥	٣٨
٥.	٢٩	٢٨	٢١.	٣٥	٣
٦.	٢٦	٣	٢٢.	٣١	٠
٧.	١	٣٠	٢٣.	٢٧	٣٠
٨.	٣٠	٣٨	٢٤.	٥	٣٣
٩.	٦	٣٥	٢٥.	٥	٠
١٠.	٣٨	٣٥	٢٦.	٣	٣٩
١١.		٢٦	٢٧.	٠	٣١
١٢.	٣٠	٣٧	٢٨.	٥	٠
١٣.	٥	١٨	٢٩.	٦	٢
١٤.		٣	٣٠.	٣٠	٢٩
١٥.	٣٧	٧	٣١.	٦	٢٥
١٦.	٥	٣٣	٣٢.	٢	١٩

ملحق ()

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	التخصص
١	تحسين حميد	أستاذ	تاريخ إسلامي
٢	عبد الرزاق عبد الله	أستاذ مساعد	طرائق تدريس التاريخ
٣	محمد عصفور	أستاذ مساعد	تاريخ إسلامي
	أحسان عليوي	استاذ مساعد	قياس وتقويم
٥	سلمى مجيد حميد	مدرس	طرائق تدريس التاريخ
٦	منى خليفة عجيل	مدرس	طرائق تدريس التاريخ